

قراءة كتاب التحديد في الإتقان والتجويد للإمام الداني بقراءة المقرئ عبد القادر العثمان المجلس الرابع

عبدالقادر العثمان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وافضل الصلاة واتم التسليم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا

المجلس الرابع من مجالس قراءة كتاب التحديد في الاتقان والتجويد - 00:00:03

للامام الجليل ابي عمرو عثمان بن سعيد الداني الاندلسي رحمه الله تعالى قال الامام الداني باب ذكر مخارج الحروف المعجمة وتفصيلها اعلمو ان قطب التجويد وملاك التحقيق معرفة مخارج الحروف وصفاتها التي بها ينفصل بعضها من بعض. وان اشترك في

المخرج - 00:00:19

وانا اذكر ذلك على مذهب سيبويه خاصة اذ هو الصحيح المعول عليه ان شاء الله تعالى فاما حروف المعجم فهي تسعة وعشرون حرفا. ولها ستة عشر مخرجا ومعنى المخرج انه الموضع الذي ينشأ منه الحرف. وتقرب معرفته ان يسكن الحرف وتدخل همزة الوصل

عليه. ليتوصل - 00:00:41

الى النطق به فيستقر اللسان بذلك في موضعه فيتبين مخرجه فللحلق منها ثلاثة مخارج وسبعة احرف فاقصاها مخرجا الهمزة والالف والهاء فالهمزة في اول الصدر وآخر الحلق ثم الالف تليها. وهي صوت لا يعتمد اللسان فيها على شيء من اجزاء الفم - 00:01:04

ثم الهاء فوق الالف وهو اخر المخرج الاول. واوسطها العين والحاء لانهما من وسط الحلق. وادناها الى الفم الغين والحاء ولللسان منها عشرة مخارجا وثمانية عشر حرفا فاقصى اللسان له مخرجان وحرفان وهما القاف والكاف - 00:01:26

فالقاف من اقصى اللسان وما فوقه من الحنك والكاف من اسفل من موضع القاف من اللسان قليلا وما يليه من الحنك. ومن وسط

اللسان بينه وبين وسط الحنك مخرج واحد - 00:01:45

وثلاثة احرف وهي الجيم والشين والياء. ولطرف اللسان خمسة مخارج واحد عشر حرفا. فالطاء والتاء والذال من مخرج واحد. وهو وبين طرف اللسان واصول الثنايا العليا مصعبا الى الحنك والظاء والذال والتاء من مخرج واحد وهو ما بين طرف اللسان واطراف

الثنايا العليا. والصاد والزاي والسين من مخرج واحد. وهي الفرجة - 00:01:59

التي بين طرف اللسان والثنايا العليا والنون من طرف اللسان بينه وبين ما فوق الثنايا العليا ويتصل بالخياشيم. وهي المبينة والمدغمة والراء من طرف اللسان بينه وبين ما فوق الثنايا العليا. غير انه ادخل من النون في ظهر اللسان لانحرافه الى اللام -

00:02:24

ولحافة اللسان مخرجان وحرفان وهما الضاد واللام فالضاد من بين اول حافة اللسان وما يليها من الاضراس فبعض الناس يجري له في الشدق الايمن وبعضهم يجري له في الشدق الايسر ومخرجها - 00:02:43

من هذا كمخرجها من هذا واللام من ادنى حافة اللسان الى ما يليها من الحنك الاعلى. مما فوق الضاحك والناص والرباعية والثنية وللشفة مخرجان واربعة احرف وهي الفاء والباء والواو والميم فالفاء من باطن الشفة السفلى واطراف الثنايا العليا والباء والواو

والميم من مخرج - 00:02:57

واحد وهو ما بين الشفتين. غير ان الشفتين تنطبقان في الباء والميم ولا تنطبقان في الواو. بل تنفصلان والمخرج السادس عشر

مخرج التنوين. وهو يخرج من الخياشيم خالصا. وكذا مخرج النون الساكنة المخففة عند حروف الفم. نحو - 00:03:18

منك وعنك من الخياشيم. فاما النون المتحركة فمخرجها من الفم مع صويت من الانف. وزعم او قطرب والجرمي وابن كيسان ان مخارج الحروف اربعة عشر مخرجا. فجعلوا اللام والراء والنون من مخرج واحد. وهو طرف - [00:03:38](#)

لسان وجعلهن سيبويه من ثلاثة مخارج على ما بيناه. وبالله التوفيق. باب ذكر اصناف هذه الحروف وصفاتها اعلّموا ان اصناف هذه الحروف التي تتميز بها بعد خروجها من مواضعها التي بينها ستة عشر صنفا - [00:03:58](#)

المهموسة والمجهورة والشديدة والرخوة والمطبقة والمنفتحة والمستعلية والمستفلة وحروف المد واللين وحروف الصغير والمتفشي والمتكرر والمنحرف والهاوي وحرفا الغنة فالمهموسة عشرة احرف يجمعها قولك كسف شخصه تحت الهاء والحاء والخاء والكاف والسين والشين والصاد والتاء والثاء والفاء - [00:04:17](#)

ومعنى المهموس انه حرف اضعف الاعتماد في موضعه فجرى معه النفس والمجهورة هي ما عدا المهموسة وهي تسعة عشر حرفا يجمعها قولك اظل قيد ببغم زر بطى واذ نعج ومعنى المجهورة انه حرف قوي الاعتماد في موضعه فمنع النفس ان يجري معه. والهمس الاخفاء والجهر الاعلان - [00:04:45](#)

والشديد ثمانية احرف يجمعها اجدك قد طبت الهمزة والقاف والكاف والجيم والذال والتاء والطاء والباء ومعنى الشديد انه حرف اشتد لزومه لموضعه حتى منع الصوت ان يجري معه نحو والحج - [00:05:13](#)

فليس يجري في الجيم الصوت وما عدا هذه الشديدة على نوعين شديد يجري فيه الصوت ورخو. اما الشديد الذي يجري فيه الصوت فخمسة احرف يجمعها قولك لم نرع العين والنون واللام والراء والميم. اشتد لزومها لموضعها ثم تجافى بها اللسان عن موضعها فجرى فيها الصوت لتجافيتها - [00:05:33](#)

اما العين فتجافى بها اللسان فجرى فيها الصوت لشبهها بالحاء واما الراء فتجافى بها الصوت عن موضعها للتكرير الذي فيها. فجرى فيها الصوت. واما اللام فتجافى ما فوق حافة اللسان بها - [00:05:56](#)

عن موضعها لانحرافها. فجرى فيها الصوت لا من موضع اللام ولكن من ناحيتي مستدق اللسان فويق ذلك واما النون والميم فتجافى اللسان بهما الى موضع الغنة وهو الانف فجرى فيها الصوت - [00:06:12](#)

واما الرخوة فثلاثة عشر حرفا يجمعها قولك خس حظه شخص هز ضغت فذ الهاء والحاء والغين والخاء والسين والصاد والزاي والسين والطاء والذال والثاء والضاد والفاء ومعنى الرخو انك اذا قلت الظش والغضب - [00:06:28](#)

اجريت فيه الصوت ان شئت والمطبقة اربعة احرف الصاد والضاد والطاء والطاء ومعنى الاطباق انك تطبق اللسان على الحنك والمنفتحة ما عدا هذه المطبقة سميت منفتحة لانك لا تطبق بشيء منها لسانك على الحنك - [00:06:50](#)

والمستعلية سبعة احرف يجمعها قولك ضغط خص قظ الخاء والغين والقاف والصاد والضاد والطاء والطاء سميت مستعلية لان اللسان يعلو بها الى جهة الحنك. ولذلك تمنع امانة الا انها على ضربين منها ما يعلو اللسان به وينطبق وهي حروف الاطباق الاربعة. ومنها ما يعلو ولا ينطبق وهي - [00:07:09](#)

ثلاثة الغين والحاء والقاف والمستفينة ما عدا هذه المستعلية سميت مستفيدة لان اللسان لا يعلو بها الى جهة الحنك والممدودة ثلاثة احرف الياء والواو والالف سميت ممدودة لان الصوت يمتد بها بعد اخراجها من موضعها. الا ان المد - [00:07:35](#)

الذي في الالف اكثر من المد الذي في الياء والواو. لان اتساع الصوت بمخرج الالف اشد من اتساعه لهما. لانك قد تضم شفتيك في الواو وترفع لسانك قبل الحنك في الياء وتسمى ايضا حروف اللين لضعفها وخفائها وان الحركات مأخوذة منها. فالفتحة من الالف - [00:07:55](#)

والكسرة من الياء والضمة من الواو. وحروف الصغير ثلاثة الصاد والزاي والسين سميت بذلك لانك قد تسمع فيها شبيها بالصغير عند اخراجها من مواضعها والمتفشي حرف واحد وهو الشين. تفشت في الفم لرخاوتها حتى اتصلت بمخرج الظاء - [00:08:15](#)

وكذلك الفاء تفشت حتى اتصلت بمخرج الثاء ولذلك تبدل منها فيقال جدف وجدف والمستطيل حرف واحد وهو الضاد استطالت في الفم لرخاوتها حتى اتصلت بمخرج اللام. ولذلك ادرمت اللام فيها وفي الشين في نحو - [00:08:37](#)

ولا الضالين والشاكرين والمكرر حرف واحد وهو الراء. ويتبين ذلك فيه اذا وقف عليه واخلص سكونه. وهو حرف شديد جرى فيه الصوت تكريره وانحرافه الى اللام والمنحرف حرف واحد. وهو اللام. وقال الكوفيون المنحرف المكرر هو الراء. لانه ينحرف عن مخرج النون - [00:08:56](#)

الى مخرج اللام ولان الناطق به كأنه ناطق برائين والهاوي حرف واحد وهو الالف. وهو حرف اتسع مخرجه لهواء الصوت اشد من اتساع غيره وحرف الغنة الميم والنون لانهما غنة في الخيشوم. الا ترى انك اذا امسكت بانفك ثم نطقت بهما لم يجري فيهما صوت - [00:09:22](#)

قلنا والخيشوم الخرق المنجذب الى داخل الفم ويسمى الميم الحرف الراجع. لانها ترجع الى الخيشوم. لما فيها من الغنة وهي اقوى من النون. لان لفظها لا يزول ولفظ نون قد يزول عنها فلا يبقى منها الا غنة. ولذلك لم تدغم الميم فيها ولا في شيء من مقاربها - [00:09:45](#)

فصل ومن الحروف حروف مشربة. ضغطت من مواضعها. فاذا وقف عليها خرج معها من الفم صويت ونبي اللسان عن مواضعه وهي خمسة احرف يجمعها قولك جد بطق القاف والجيم والطاء والذال والباء. وتسمى هذه الحروف حروف القلقة - [00:10:06](#) لانه اذا وقف عليها لم يستطع ان يوقف دون الصويت. وذلك قولك الخرق وقط وشبهه. والحروف زوائد عشرة يجمعها قولك سألتمونيها وحروف البدل اثنا عشر حرفا يسقط من الزوائد السين وحدها. ويزاد فيها الطاء والجيم والذال ويجمعها قولك طال يوم - [00:10:27](#)

كن انجدته وحروف الاعتلال اربعة. حروف المد واللين الثلاثة والهمزة. ويقال لها حروف الجوف. لخروجها من الجوف واحدها اجوف والحروف التي تمنع من الادغام في مقاربها لزيادة صوتها ثمانية. يجمعها قولك فزم ضرس شخص. الشين والضاد - [00:10:51](#) والسين والصاد والزاي والراء والفاء والميم. وبالله التوفيق والعصمة وبهذا ختام المجلس الرابع من مجالس قراءة كتاب التحديد في الاتقان والتجويد للامام الداني، رحمه الله تعالى، وبالله التوفيق، وصلى الله - [00:11:14](#) وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:11:31](#)